من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببته قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم قلت وهذا الذي تمسك به انس يشمل من المسلمين كل ذي نفس فلذلك تعلقت اطماعنا بذلك وان كنا مقصرين ورجونا رحمة ارحم الراحمين وان كنا غير متاهلين كلب احب قوما فذكره الله معهم فكيف بنا وعندنا عقد الايمان وكلمة الاسلام وحب النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كرمنا بني ادم الاية اه قوله ذراعيه نصب بباسط لانها حالة محكية اذ اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل فان اضافته حقيقية الا عند الكسائي فانه يعمله ويستشهد بالاية واذا كان حالا او مستقبلا عمل وكانت اضافته غير حقيقية والمعنى ساد بديه بفناء الكهف اه كرخي قوله بفناء الكهف اي رحبته اي المتسع الذي امامه وقيل الوصيد الباب وقيل العتبة وقيل الصعيد والتراب ففيه اربعة اقوال اه سمين وفي المصباح الوصيد الفناء وعتبة الباب واوصدت الباب اطبقته اه قوله لو اطلعت بكسر الواو على اصل التقاء الساكنين اي لو نظرت اليهم وهم على تلك الحالة اه خطيب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد اي لو اشرفت عليهم ونظرت اليهم لفررت منهم هاربا رعبا منهم اه شيخنا قوله

فرارا

فرارا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر من معنى الفعل قبله لان التولي والفرار من واد واحد ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي فارا ويكون حالا مؤكدة ويجوز ان يكون مفعولا له وقوله رعبا مفعول ثان وقيل تمييز اه سمين قوله رعبا اي فزعا واختلف في سبب ذلك الرعب فقال الكلبي لان اعينهم كانت منفتحة كالمستيقظ وقيل ان الله تعالى منعهم بالرعب حتى لا يراهم احد وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فبعث معاوية ناسا فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم انتهى خطيب فظن معاوية ان هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بذلك الزمان الذي قبل بعثهم واما ابن عباس فعلم ان ذلك عام في جميع الاوقات اه كرخي قوله بسكون العين وضمها ظاهره ان هذين الوجهين يرجعان للتخفيف والتشديد حتى تكون القراءات اربعة وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط وحاصله ان اللام ان خففت جاز في العين السكون والضم وان اللام ان شددت تعين في العين السكون لا غير والقراءات الثلاث سبعية اه شيخنا

Copyright © King Saud University